ليت شعري .. التماثل والتباين 1-2

قصيدة (ليت شعري من اكثر ترقاب الفرص) أحدى قصائد حكيم الشعر الحميني ، عبدالرحمن الآنسي ، المودعة في ديوانه (ترجيع الاطيار بمرقص الاشعار) وهي من جياد شعره ، بل هي من عيون الشعر الحميني .
وجودتها ، لاتأتي من موضوعها الجمالي وحسب ، بل ومن لغتها الشعرية السهلة والبسيطة ومن تراكيبها البليغة ، ثم من نسقها العروضي ، بحراً وقافية واسلوباً.

عبدالله علوان

فـ "المديح" هو غرض القصيدة الجمالي ، فهو لايكاتب بها (السيد محمد بن حسن المحتسب) كما يقو الشارحان في راسها انما هو مدحه، كما سنرى ذلك في المبيتة الرابعة ووشاحها والقفل الذي يختم به القصيدة .

المهم ان القصيدة من المديح ، لكن هذا الغرض الجمالي ، البديع لانجده إلا في نهاية القصيدة ، في المبيتة الأخيرة ، ففي المبيتة الاخيرة يكشف الشاعر القماط عن الطير الذي يهيمن على المبيتات الثلاث الآخريات بأوشحتها الثلاثة والاقفال الثلاثة .

لكن لماذا هذا القماط .. ؟ لماذا كان الطير هو مدار القصيدة وليس العلامة المحتسب ..؟ الآن الشاعر يريد ان يغمض ويبهم .. ؟ أم لان هناك تماثلاً بين الطير والعالم من جهة ، ثم تماثلاً آخر بين الشاعر والطير بما هو عالم ، كما تقول توشيحة المبيتة الثانية والثالثة ..؟

إذا كان كذلك فاين يكمن هذا التماثل .. سنبدأ القراءة من المبيتة الاولى :

بيت

ليث شعري من أكثر ترقاب الفرص فيك يا طير واحتال واحتاش
وتردد عليك كل يوم حتى اقتنص وربط شارنك والحذر من قدر لاش
ساق رجلك وقصر بالمقص من جناحك طويلات الأرياش
وتجاوز على ظلم حبسك في القفص بعدما كنت مطلق بالاعشاش

وأول ما نلاحظ في هذه المبيتة هو عنصر التماثل ليس في الذات ، فالطير حيوان سماوي ليس لذاته أي شبه بذات الانسان العلامة، لكنه يماثله في الأفعال ، وفي الصفات ، وفي الأحوال ، فالطير يتعرض للتجسس ، "ترقاب الفرص" وللاحتيال الاحتياش " أي للمكر والاصطياد ، وانتهاز الفرص" وكل يوم تتردد عليه عيون لايعرفهم الشاعر ، بل هو يتمنى معرفتهم (كما في مطلع القصيدة وقوله "ليث شعري" ولكنه لايقدر على معرفتهم).

كذلك الطير يعيش عمره حذراً من الوشاة المتربصين به ، إلا أنى الحذر لايرد القدر، ولان القدر محيط بكل كائن أن كان، واينما كان ، وكيفما كان ، فقد وقع الطير في فخ الوشاة ، فربطوه من ساق رجله، وقصروا بالمقص ارياشه الطويلة بل وجناحيه ، وتمادى الوشاة في ظلمه وحبسه في القفص ، بعدما كان طليقاً يحلق بحرية على اغصان الحقول والرياض وفي اعشاش الطيور .

كذلك يتعرض الطير للاقصاء .. وللنبذ وللتهميش ، أولاً، ثم يتعرض للحصار والتجسس واخيراً يقع في الفخ بفعل مدبر ومحكم ، او بفعل مجموعة من الانتهازيين الذين يترددون عليه متربصين به، وذلك قدره رغم الحذر، فالحذر لايرد القدر "والحذر من قدر لاش" وكلمة "لاش" مرخمة من كلمة "لاشيء" و تعني عدم إمكانية الهرب من القدر البتة كما يقول في قصيدة اخرى عنونها " الحذر لايمنع المقدور" :

الحذر لايمنع المقدور هيهات ما قدر الله كان

ثم يأتي التوشيح من ثلاثة أسطر ليحدد الجناة وهم الناس ، ومن هؤلاء الناس كانت مأساة الطير وكان الظلم ، وكان الفساد .

توشيح

ما فساد البلاد غير من الناس
من كفي شرهم ما لقي بأس
فهم الرجل في الشر والرأس

والناس اسم عام وهو مجاز ويراد به شريحة خاصة منهم وهم الوشاة، أما البأس فكناية عن الاذى والضرر، والذي لاعلاج له سوى التقوى ، فمن اتقى الوشاة أو أذى المفسدين ومكايدهم سلم من أذاهم فهؤلاء الناس، هم الذين يسعون بأرجلهم في الارض فساداً ، ويخططون له ، بل ويديرونه بأرؤسهم ، وفي مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والادارية ، وبدون محاسب لهم أو رقيب.

وهنا يبدو القفص وكأنه الحصن الذي يتحضن به الطير من المظالم الاجتماعية وفساد الدولة القاسمية ووشاتها .

ثم يأتي التقفيل، ليفسر افعال الوشاة بالطير ، ويشير اليهم بضمير الغائبين "هم" فهم نغصوا حياته ، وكدروا صفو عيشته ، وهم جرعوه العطش الوانأ .. والواناً ، وهم جرعوه الغصص المريرة .. حتى ان بقاه حياً بينهم ، بدت الشاعر وكأنها من الخوارق .. ؟ وهذا يدل على أنه طير قوي الشكيمة ، وجلد وصبور هكذا يقول القفل :

تقفيل

هم رموا صفو عيشه باكدار النغص هم اعلوا فؤاده بالاعطاش
هم وهم جرعوه بالفراق مر الغصص عجبي كيف إلى اليوم زاد عاش .. ؟!!

المبيتة الاولى بوشاحها والتقفيل تصف سوء حال الطير ووضعه الماسوي ، ومصارعته مع الوشاة ، الذي تحول بسببه ، من طير حر وطليق إلى طير يكابد مرارة العيش والحرمان .

أما المبيتة الثانية ، فهي تصف احوال الطير الحبيس واشواقه السجينة معه ، إلى حيث يسرح ويمرح في السماء :

ان سمع في الهوا خفق الاجنحا السماء في خضرة وما بيتويصفق جناحه ويلتاح
ويطرب غناه ان راى خضرة وما بيتويصفق جناحه ويلتاح
ويظنوه مرتاح وفي الجهل العمى كيف محبوس مشتاق مرتاح
ذاك اليوم كان على غصن ، ان غنى رقص تحته رجله ، وان نوشه ناش

هذه المبيتة تصور غرابة الطير وعزلته ، فهو حبيس غربته ، لكنه ما أن يسمع خفق الاجنحا ، في الهواء ، حتى يلتفت بوجهه إلى السماء مستأنساً بكل طير يزوره ، وما ان يرى الماء والخضرة ، حتى يصفق بجناحيه شوقاً إلى ايامه الماضية .

وهذه الحالة الولهانة ، والملتاعة إلى كل طير قادم اليه ليزوره، وبكل اسباب الحياة المحروم منها كالماء والخضرة ، كل هذا يجعل الناس يظنون ، ظن الجاهل ، بأنه مرتاح في قفصه ، وفي جهلهم يكمن العمى ، لأن اشواق الطير مع الحبس تكون اشد من عذاب الجحيم ، لكنه الوعي السطحي.

لقد كان الطير حقاً مرتاحاً ، ايام ما كان طليقاً يغني على الاغصان ،وعلى غناه ترقالاغصان تحت رجله ، وينابوشها فتنوش تحت رجله .. ؟ ، لكنه الآن لايقوى على المناوشة ولا الاغصان تمتلك القدرة على التناوش ، وهو بعيد عنها وحبيس القفص ، لا بل والاشد انه مقصوص الجناح، وحياته منغصة ومكدرة .

ثم يأتي التوشيح ، ليفسر حقيقة الشاعر الذي هو الآن بكل مشاعره وعقله يجلس جوار الطير ، فهو طير مثله أو يماثله ، وهذا التماثل يؤكد انسانية الطير وانه مجرد اطار جمالي يوجز به الشاعر حقيقة العلماء المؤمنين ، وأمانتهم العلمية وصدقهم ، ثم مأسيهم المفجعة.

والذي هام قلبه بحبه
وبقى كل حسه وقلبه
فيه من بدة الطير جنبه

إذن الشاعر هو الآخر طير يماثل الممدوح ، أو هو شاعر يماثل الطير الحبيس ، أي أنه يماثله بمشاعره وبعقله بل وباتجاهه العلمي والاخلاقي.

ثم يقفل المبيتة ، بقفل يصور قناعة الشاعر بالطير وبأحواله ويشاطره شظف العيش :

تقفيل

قدر رضى به على لقط حبات الخلص حيث يسمع تخرواط الاحناش
ما يشاء الرز والما على سكر يمص في حجر بالقناديل والاقفاص

ارتضى الشاعر بحياة الطير واقتنع بالعيش معه على التقاط حبات الخلص ، والخلص نوع من الثمر البسيطة ولكنه اللذيذ.

لقد ترك الشاعر رغد العيش ولذته ، بل ترك القصور العالية المزخرفة والمضاءة بالقناديل ، وسكن مع الطير في السفوح والوديان ، مع الزواحف والحنشان .. ؟ ولكن رفضهما هذا ليس رفضاً لرغادة العيش ، وحياة القصور.

ثم تأتي المبيتة الثالثة كي تواسي الطير وتثبت عزيمته على الصبر وعلى التجلد لمواجهة هذه المحنة محنة الوشاة ومحنة الفساد والمفسدين :

بيت

طير عند الله إفراج وعند الله سعة من مضايق على بابها اقفال
مفتاحها الصبر ، فاصبر فراس المنفعة فيه ، وكم لك من الخلق امثال لحال
ما جرى لك جرى له وقد يحصل معه ما قد خطر لك على بال

يلفت الشاعر انتباه الطير إلى التجلد والصبر ، فمهما ضاقت الاحوال وانغلقت الابيها المحكمة ، فإن عند الله الفرج ،وعنده السعة ، وعنده مخارج كثيرة لكل ابواب الحصار المحكمة الاغلاق ، وهذه المخارج محكومة بالصبر ، "فالصبر مفتاح الفرج".

ثم يواسيه ، بحالات كثيرة من امثاله في الخلق ، والشاعر واحد منهم ، فما تعرض له الطير من حصار نفسي ووشايات ومكايد ، تجرع الشاعر منها اصنافاً والواناً ، بل ان الشاعر تعرض لمكايد أخطر من مكايد الطير وتعرض لمصائب لاتخطر حتى على بال الشيطان .

فكلما ظن الشاعر انه قد خرج من ورطة ، وجد نفسه في ورطة اكثر اغلاقاً من لعبة الباش ، ولعبة الباش ، لعبة مبهمة ومحكمة الحلقات وليس لحلقاتها من نهاية، هكذا تبدو " لعبة الباش" وكأنها لعبة دونها لعبة القدر التي يكابدها الخلق ، هنا وهناك وفي كل العصور أنها احابيل الوشاة ومكايدهم بالعلماء !

ثم يأتي التوشيح ، ليسال الشاعر عن من يبلغ النازحين عن الاوطان بأن الشاعر الطير مازال على حبه لهم :

توشيح

من يبلغ بعيدين الأوطان
من معنى بهم حب ولهان
ان حبه لهم مثلما كان

ومن هذا التبليغ نستنبط مظاهر التحرش والفتن السياسية وكل مايدور في أوساط المجتمع من مكايد وفتن يمارسها الوشاة بغرض قرع العصا بين اوساط الطبقات الشعبية وفي صفوف العلماء .

ويأتي التقفيل ليؤكد حب الشاعر لأحبابه ، ووفائه لهم ، ثم يدعوهم إلى تكذيب الوشاة وإلى عدم الظن بحب الشاعر والطير لهم :

تقفيل

لاتظنوه لما نأى خف أو نقص أو تعلق بأحد غير ماش
العزيمة أبت من تتباع الرخص والنصيحة تبرت من الغاش

الشاعر أو الطير أو كلاهما ، ما خف ولانقص وزنهما ، ولم يتعلقا بأحد غير أحبابه ، فالعزيمة ، وهي كناية عن الارادة ، أبت ان تتبع الامور الرخيصة "والامور الرخيصة" كناية عن وضاعة الوشاة وبقي الشاعر أو الطير أو كلاهما على حبهما نقيين ، نقاء النصيحة من كل غش .

ثم تأتي المبيتة الاخيرة ، وهي بيت القصيد ، لتكشف القماط عن هذا الطير، الذي هو العلامة محمد حسن المحتسب الذي يماثل حاله حال الشاعر ويتصف بصفاته، ويتعرض لما يتعرض له الطير من محن ومآس ، فالطير هو ترميز للعلامة المحتسب ، كما تقوله المبيتة الرابعة والاخيرة :

بيت

سرت في ذا النسيب وآخر السير الوقوف بعد الإحرام بمدح المعرف
الذي لو وزنته من الناس بالالوف ما ثقل وزنهم به ولاخف
أوحد السادة القادة الشم الأنوف الذي هم من الناس أشرف
من بفضلهم محكم القران نص وجعل حبهم أنس الأوحاش

فالقصيدة كلها تأتي بمثابة الحجة "بكسر الحاء" أو هي العمرة على أقل تقدير ، فهي لباس إحرامه ، وعلى إحرامه يقف بين يدي العلامة المحتسب ، ثم يضع على المبيتة هذا الوشاح :

توشيح

إنما المحتسب حين يحاضر
روض ناضر يقر النواظر
ويسلي على كل خاطر

ثم يقفل القصيدة بعد التوشيح بهذا القفل :

تقفيل

تتهاده الأخوان فأوقاته حصص في القوائل والاصباح والاغباش
وتخايمين إلى السير فيهم أشخص إلى من طلاقة الوجه ينساع الايشاش

والبشاشة لكل جلساته حتى أن كل واحد من جلسائه يظن أنه المخصوص بتلك البشاشة دون غيره من الاخوان ، فكل اوقاته حصص ، وهوطلق المحيا والابشاش ، وفي الوشاح يصفه او يشبهه بالروض النضير ، وانه قرة كل عين تراه ، بل هو الفرحة والأنس وفي مجلسه يستأنس المتوحشون ..؟ والروض النضير كناية عن ندواته العلمية ورحابة هذا العلم .

والعلامة المحتسب ولد في صنعاء عام ١١٧٩ هـ وبها نشأ في عصر الشاعر الآنسي ، وكان كما يقول محمد علي الشوكاني في البدر الطالع ج ٢ بأنه عالم ومجتهد استفاد من العلوم الآلية وشارك في علم السنة ، وعمل بالادلة ولم يقلد أحداً ، وهو على جانب عظيم من حسن الخلق والتودد للناس ، واطراح الدعاوى التي يتعلق بها كثير من هم دونه ،وقد توفي في سنة ١٢٥٧هـ في قرية "القابل" احدى قرى وادي ظهر غرب مدينة صنعاء .

الحميني ولغة البيان الجليلة

لغة القصيدة ، لغة ليست محكمة الاعراب لكن عدم اعرابها لايعني لغة عامية ودارجة ، بل يعني فقط أنها غير معربة ، لكنها لغة هي إلى الفصحى اقرب منها إلى العامية ، ولكن باساليب بيانية محكمة وجليلة ، مع ان هذه الاساليب هي اساليب حميرية بحتة ، أي أن أساليب التركيب فقط ، هي العامية

ويمكن النظر إلى بيانها وجلالها من خلال التراكيب المجازية المرسلة ، كالاستعارة والكناية، والتماثل

فمن الاستعارة كلمات مثل الاحتياش ، الاقتناص ، الشارد ، القفص ، والحبس ، النفص، الالتياح، والمناوشة ، الانقاش، اللب، الورطة، الخفة ، النقص، ماش، النصيحة، العزيمة ، الغاش ، الرخص الاوحاش

فالاحتياش فعل مشتق من حاش يحوش الصيد اذا حاصره واحكم حصاره للايقاع به ، الاقتناص من الفعل قنص الصيد اذا اصطاده ، والفعلان من المجاز ويعني تتبع هفوات العالم السياسية والوشاية به

والشارد من الشرود وهو عكس الحاضر ، وهذا كناية عن هفوات العالم ، التي يستغلها الوشاة للايقاع به

والقفص كناية عن المجلس أو المفروض على العلامة فرض اختياري أو الموقع الذي اختاره العلامة مكرهاً على اختياره ، بسبب الحصار المضروب عليه ، وعلى اختياره ذاك، كانت الرقابة الشديدة عليه، ومثلها الحبس

أما الالتياح ، فهي عكس الارتياح ، وهي مجاز وتعني اللوعة والاشتياق أما فعل النوش فهو من المناوشة وعكسها المهادنة أو التسامح ولكنها مهادنة العاجز عن الرد وعن المقاومة ، فقد كان العلامة في عنفوان شبابه يقاوم ويناوش الوشاة ، لكنه الآن شاخ وعجز عن مقاومة الوشاة .

أما كلمة اللب فتعني العقل ، وقد تعني مبدأ القياس الاشعري ، أما الاحساس فتعني وحدة المشاعر بين الشاعر والعالم الصدوق.

والتخرواط ، حركة الثعابين بين الاشجار، والاحناش ، جمع حنش ويعني الثعبان، الانقاش جمع نقش وتعني زخارف البيوت وأبهتها، والورطة مجاز تعني الهفوة التي يصورها الوشاة وكأنها الجريرة الكبرى ، لكنها تعني المأزق، والخفة في قوله "خف أو نقص" تعني الطيش والسقوط الاخلاقي ومثلها كلمة النقص.

وكلمة "ماش" تعني ما شيء ومثلها "لاش" تعني لاشيء ، والعزيمة كناية عن قوة الايمان والارادة .

أما النصيحة فكناية عن الحقيقة الواضحة ، والغاش عكس الصدق، وتعني الكلام المغشوش والمشوب بالكذب، وهي عكس الصادق والرخص جمع رخيصة عكس النفيسة، وهي هنا كناية عن الوضاعات ،وعن الدناءات .

ومن الكنايات قوله :

ترقاب الفرص
طويلات الارياش
اكدار لنغص
لقط حبات الخلص
روض ناضر

فعبارة ترقاب الفرص عكس "المداراة" وهي كناية عن الترصد والتجسس بغرض المنفعة الرخيصة.

وهي ايضاً كناية عن الانتهازية ، اما عبارة طويلات الارياش ، فكناية عن طول باع العالم ، وشهرته العلمية .

أما اكدار النغص فهي عكس صفو العيش ، وهي كناية عن شدة المعاناة النفسية والاجتماعية ومكابدة أهوال العيش ومراراته وعبارة لقط حبات الخلص ، عكس لقط حبات العنب . واللقط تعني اخذ الثمر من شجره ، وهي كناية عن بساطة العيش وزهد العلامة .

أما عبارة روض ناضر ، فكناية عن قوة علمه وسعته وكناية عن قوة الاجتهاد.

أما التماثل فيجري على اربعة مستويات :

المستوى الأول هو التماثل بين الطير والعلامة ، فالعلامة يماثل الطير في زهده المعيشي وفي سمو الروح وفي القوة البلاغية .

والمستوى الثاني يجري بين العلامة والشاعر ، فالعلامة يماثل شاعر في العقل والاحاسيس المشتركة، لكنه يختلف عنه من حيث الوظيفة الحياتية .

والمستوى الثالث يجري بين رياض الطير ، ورياض العلم ، فكما ان رياض الطيرمفعمة بالخضرة والطراوة ، كذلك ميادين العلم مفعمة بالمعارف الجديدة التي يجتهد العلماء في بيانها واشاعتها بين الناس.

ويجري المستوى الرابع من التماثل بين العالم بمجلسه العلمي، وبين البيت المقدس ، فكما يرتاد الناس الكعبة للعبادة ، يرتاد ، ليس الشاعر وحده ، مجلس العلامة ، بل وكل طلبة العلم للتعلم .

نيقولا زيادة ..
الأستاذ والمؤرخ الذي

عبدالقوي الأشول

فقدت الساحة العربية خلال الفترة الماضية علماً من أبرز أعلامها الفكرية بل واحداً من أشهر وأقدر أساتذة التاريخ وهو الاستاذ الكبير نيقولا زيادة..

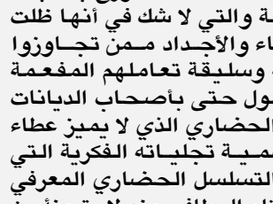
نيقولا زيادة

الشيخ الذي تعدى المئة عام من العمر .. إلاّ إنه في سنوات عمره المتأخرة بدا متمتعاً بحيوية الشباب وقدرة العطاء .. إذ ظل هذا الرجل العظيم .. محاضراً فذاً في الجامعات اللبنانية وكاتباً لا يضاهى من حيث قدرته على ربط وشائج التاريخ بحاضر الأمة التي أنتمى إليها وظل يفخر بتاريخها وبعطاء رجالاتها بل إن ما ميز الاستاذ المؤرخ نيقولا زيادة تجاوزه الانتماء الديني المذهبي الى حاضرة الأمة العربية الكبيرة التي هي في نهاية المطاف بوتقة هذا التاريخ الذي أضاف إليه نيقولا وهج الإظهار عبر دراساته العميقة والمتأنية ومؤلفاته الشيقة التي جعلها تحظى باهتمامات عالمية بحكم بصمات الرجل المميزة على تاريخ أمة عظيمة حاضرها لا بد أن يرتبط بتاريخها الثري كما ظل يردد هذا المؤرخ العظيم ..

فنيقولا زيادة الذي كان يبدو بكامل حيويته وهو يقوم بعمله المحبب في إعطاء محاضراته في أكثر من جامعة ، كانت تبدو على هيئته الرشيقة الانيقة وقدرته العجيبة على إبهار سامعيه ملامح الانسان الممتلئ كيانه بحب الانتماء للأمة ولهذا التاريخ الذي ظل مبهوراً به بثرائه واعتباره تجسيداً حقيقياً لعظمة أمة.. يحق لها أن تعتد بقيم رسالتها الدينية الخالدة وكما أسلفنا لم يبعد الانتماء الديني هذا المؤرخ من إظهار حبه وإعجابه برسالة هذا الدين الخالد..

كان ويحق علماً فكرياً مدهشاً بقدراته عميقاً بتأملاته .. رائعاً في إنسانيته المتجاوزة عتبات المذهبية والطائفية الى فضاءات احترام العطاء الانساني الذي هو كما يجزم عطاء الفكر الانساني المتسامح .. الفكر الذي لا تحد عطاءاته .. أي من صنوف التمذهب وإلى ما هنالك من سفاسف الأمور التي لم يعرها زيادة اهتماماً يذكر في حياته .. ولطالما شدّنا هذا المؤرخ بكتاباته الرائعة بل الاكثر من رائعة والتي لا شك في أنها ظلت تذكرنا بعمق جيل الآباء والأجداد ممن تجاوزوا بشفافية روحهم الطيبة وسليقة تعاملهم المفعمة بالبساطة والمحبة والقبول حتى بأصحاب الديانات الاولى .. في بوتقة الفعل الحضاري الذي لا يميز عطاء هذا وذاك إلاّ بنوعية وأهمية تجلياته الفكرية التي تصب في نهاية المطاف بالتسلسل الحضاري المعرفي وتراكماته التي هي في ختام المطاف جزء لا يتجزأ من مكونات حضارة هذه الحقب وتلك حقاً لقد غادر دنيانا الفانية الاستاذ المؤرخ نيقولا زيادة في ظروف عصيبة وهي ظروف الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان أي أن قلب زيادة لم يحتمل ما رآه من عنجهية وهمجية المعتدي وأفعاله القذرة بحق شعب لبنان العريق .

إلاّ أن مثل هذا العلم البارز في سماء لبنان وأمتنا العربية .. سيظل حياً متجدداً من خلال الاجيال التي تخلقت على يديه في أعرق الجامعات .. بل من خلال جملة مؤلفات قيمة ، وخلاصات فكرية .. أرادها أن تكون إرثه للأجيال وللأمة وللبشرية التي تعلق بمكونات تاريخها فكان له أن خلدها بأعمال تمكن من إنجازها خلال حياته الممتدة منذ مطلع القرن العشرين.

لقد أفقنا

شعر: د. شهاب غانم

لك الهوى ولنا ما فاض من الم
وما تدفق من دمع و نزف دم
ولو وضعنا هوانا في مواضعه
لكان شلال نور في دجى الظلم
وكان نجوى صلاة نستريح بها
ونطمئن .. كأنا في حمى الحرم
سكينة في ضلوع كم غرزت بها
من السكاكين ياخداعة الورم
لك الهوى ؟! كم قضينا في سفاهتنا
من الليالي .. وهذي ساعة الندم
لقد أفقنا! وقد كنا بغفلتنا
نسعى إليك بشوق جد محتدم
ولم تكوني سوى لص يجردنا
من الثواني ويلقينا إلى الهرم
ولم تكوني سوى زيف و زخرفة
وزينة ما حوت شيئا سوى صنم
ولم نكن غير حمقى تائهين نرى
بأن وصلك أقصى غاية الحلم
لقد أفقنا.. فيا دنيا قد انكشفت
تلك الألاعيب تقصينا عن الشيم
لعله لم يزل في العمر متسع
لكي نسير إلى العلياء والشمم
ونقطف الزهر أنوارا موهجة
في مهرجان من الألوان منسجم
ونعزف الشعر أنغاما مجنحة
تطير نحو ذرى الإيمان والقمم
ونسكب الماء رقراقا ليشربه
من عاش في التيه أو مستنقع السقم
وننثر الخير في دنيا مؤقتة

مهرجان الاسكندرية السينمائي يخلد ذكرى نجيب محفوظ

الاسكندرية / وكالات

أعلن سمير شحاته المدير الاعلامي لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي أن المهرجان سيهدي دورته الثانية والعشرين التي تبدأ يوم الثلاثاء القادم الى الروائي المصري الكبير نجيب محفوظ الذي توفي الاربعاء الماضي.

قال شحاتة ان سينمائيين عرب وأجانب سيشاركون في اليوم الثاني للمهرجان في احياء ليلة تخليدا لذكرى محفوظ الذي أثرى رواياته السينما المصرية مشيرا الى أن المطرب المصري محمد ثروت سيغني بعض الاغنيات التي تضمنتها أفلام مأخوذة عن روايات محفوظ.

اشار شحاته الى ان عشرة أفلام عربية وأجنبية ستشارك في المسابقة بينها الفيلم السوري تحت السقف سيناريو واخراج نضال الدبس اضافة الى أفلام من كل من لبنان وفرنسا والبوسنة وصربيا واليونان واسبانيا والمغرب ومصر، ويرأس المخرج المصري خيري بشارة لجنة التحكيم التي تضم في عضويتها سيرج لوبيرون والمخرج اليوناني جورج كاتاكوزينوس والمخرجة المصرية ايناس الدغيدي والممثلة المغربية منى فتو والناقد الاسباني أنطونيو فينريتشر والكاتبة الروسية ناتاليا كوف.

يشار الى ان الروائي المصري العالمي نجيب محفوظ الذى شيع جثمانه أمس كان من أوائل الأدباء المصريين الذين كتبوا للسينما وشارك فى كتابة حوالى ٢٥ فيلما، و كثيرا ما ردد "كنت عاشقا للسينما منذ الطفولة المبكرة، وأول فيلم شاهدته كان عمري خمس سنوات دخلتها حبيبه التوفيق بينهما.

سهير البابلي تواجه الأبناء من أجل الأرض

القاهرة / متابعات

على غرار ما فعل عدد من الفنانات المحجبات عادت فجأة الفنانة المعتزلة منذ فترة تزيد على العشر سنوات سهير البابلي الى العمل الفني. وجاءت عودتها في إطار العودة الجماعية للفنانات المحجبات من خلال دراما التلفزيون. وتعود سهير البابلي مع مسلسل «قلب حبيبة» من تأليف علي عبدالقوي الغلبان وإخراج خيري بشارة وبمشاركة جومانة مراد وفتحي عبدالوهاب وعزة سعيد وياسر اسماعيل وياسين الجيلاني واحمد خليل.

تدور أحداث المسلسل في صعيد مصر حول أسرة (حبيبة) سهير البابلي التي تمثل القيم والعادات الأصيلة محاولة التمسك بها على رغم التغييرات التي طرأت على جيل الأبناء، حيث تواجه حبيبة مشاكل داخل عائلتها الصغيرة مع ابنيها اللذين يمثلان شخصيتين متناقضتين، الأول لا تحكمه أي مبادئ ولا عادات ويريد التخلي عن أرضه، عكس الابن الثاني الذي يرى أن التمسك بالأرض حق أصيل يجب ألا يتنازل عنه. وفي المقابل تحاول

ويقول المؤلف لـ (الحياة) إن الأحداث تدور في الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ وهي من وجهة نظري فترة فاصلة في تاريخنا الحديث حيث طرأت فيها جملة من التغييرات والتقلبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في وقت لم يكن المجتمع يحتمل فيها مثل هذه التغيرات، ونشاهد اثر هذه التغييرات على حبيبة التي تواجه ابنها الباحث عن المتعة الشخصية على حساب أية ثوابت، وتحاول الحفاظ على الأرض في مواجهة جشع الابن الذي يجسد شخصيته فتحي عبدالوهاب) ويضيف: اخترت الصعيد مكاناً للأحداث لندرة الارض هناك وبالتالي ارتفاع قيمتها لدى أهل الصعيد».

إذاً بهذا المسلسل تعود الفنانة سهير البابلي، التي كانت اشتهرت كممثلة كوميدية لامعة في فترة السبعينات والثمانينات وحققت حضوراً وخصوصاً على المسرح المصري، جعلها من أبرز نجماته. وكان ظهورها الدرامي الأخير عبر التلفزيون المصري من خلال مسلسلها بكيزة وزغلول قبل نحو ٢٠ عاماً.

لجنة مهرجانات بعلبك تجاوزت مشكلة البطاقات ... مسرحية (صح النوم) لفيروز ستقدم في بيروت

بيروت/ متابعات:

تمكنت لجنة «مهرجانات بعلبك الدولية» من الوصول الى مخرج للمشكلة التي تسببت بها الحرب الإسرائيلية على لبنان وحالت دون افتتاح المهرجانات بمسرحية «صح النوم» للمطربة فيروز، وأصدرت اللجنة بياناً وقعته رئيسة اللجنة هي عريضة جاء فيه: «ان لجنة مهرجانات بعلبك إذ تعلن منها بخلود الوطن اللبناني وديمومته وبانتصار الحياة على الموت، واستعادة لأجواء الأمل والفرح تجسدها حفلات مهرجانات بعلبك، يهمها ان تعلن قرار تقديم حفلات فيروز الأربع في المسرحية الغنائية «صح النوم» التي كان مقرراً تقديمها على مدرجات قلعة بعلبك، في مدينة بيروت قبل نهاية العام الجاري. ويحدد المكان والزمان حين تسمح الظروف بذلك».

وأوضحت اللجنة الأمور الآتية: اولاً: بالنسبة لحاملي البطاقات الذين يرغبون في حضور أي من الحفلات التي ستقدم في بيروت يمكنهم الحفاظ عليها موقتاً لإبدالها في وقت يعلن عنه في ما بعد. ويحظى هؤلاء بأفضلية اختيار المقاعد وبحسب أسعار البطاقات التي يحملونها، لمدة عشرة ايام قبل المباشرة ببيع البطاقات للجمهور.

ثانياً: بالنسبة لحاملي البطاقات الذين يرغبون في استرداد قيمة بطاقاتهم فإن بإمكانهم استعادة تلك الأموال ابتداء من الخامس من شهر ايلول (سبتمبر) ٢٠٠٦ من أي مركز بيع لشركة «فيرجين ميغاستور»، وذلك ما بين الساعتين العاشرة صباحاً والسادسة مساء من ايام العمل ما عدا الآحاد والأعياد الرسمية. ثالثاً: بالنسبة الى حفلات «اوبرا الضيعة» الثلاث لفرقة كركلا اللبنانية فقد تقرر تقديمها في مهرجان العام ٢٠٠٧.

جينيفير أنيستون ... نجمة إعلانات

لوس أنجلوس / وكالات

تستعد بطلة مسلسل "friends" الشهيرة جنيفر أنيستون لتوقيع عقد مع شركة إنتاج الادوات الرياضية «Nike»، للقيام بحملة دعائية للشركة.

وذكرت مجلة «بونته» الالمانية في موقعها الالكتروني، أن "Nike" أعدت عقداً لتعرضه على نجمة هوليود الشهيرة. ووفقاً لمعلومات المجلة فإن عملاق إنتاج الادوات الرياضة على استعداد لدفع مبلغ ضخم مقابل تعاون أنيستون مع الشركة. ويشاع أن هذا المبلغ قد يكون الاكبر في تاريخ الشركة. وفي نفس الصدد ذكر أحد المواقع الالكترونية أن أنيستون تعتزم التبرع بمبلغ الحملة لصالح إحدى المؤسسات الخيرية.